

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة



علم النفس الشخصية

سيجموند فرويد

م.د سيناء حميد رشيد

2026-2025

يعد سيجموند فرويد واحد من أكثر الشخصيات تأثيراً إثارة للجدل في التاريخ الحديث لم يكن مجرد طبيب الاسم الكامل سيغمووند شلومو فرويد عالم نمساوي ويعد المؤسس الفعلي لمدرسة التحليل النفسي، ولد فرويد

عام 1856- وتوفي عام 1939. ولد في مدينة مورافيا تشيكوسلوفاكيا ألب يعمل بالتجارة تزوج للمرة الثانية من زوجة تصغره 20 عاماً التي أنجبت فرويد، ولد وانتقلت عائلته إلى فيينا وعندما كان عمره 4 سنوات، اظهر فرويد منذ الصغر نبوغاً في الدراسة حتى التحق بكلية الطب وكان من البارزين فيها وقد حاول بعض أساتذة أن يلحقونه بالكلية عضواً في هيئة التدريس بعد تخرجه إال أن الطلب رفض بسبب ديانته اليهودية.

وفي هذه المرحلة كان الفكر السائد في أوروبا خاضعاً لمفهوم الفلسفة الوضعية* تعني هذه الفلسفة بالعلم وتكنيكاته* وتعني هذه الفلسفة أيضاً بالكثير من المفاهيم العلمية ويعتبر مفهوم الطاقة من أبرز مفاهيم هذه

الفلسفة وقد تأثر فكر فرويد بهذا المفهوم وبل وظفه في تصوره لمفهوم الشخصية فالإنسان من وجهة نظره

منظومة معقدة من الطاقة والغذاء مصدر لهذه الطاقة.

السلوك الإنسانية والقدرات العقلية والسمات النفسية والاجتماعية يحددها اساسا العامل البيولوجي مثل الجينات الوراثية، التركيب الجسدي، الهرمونات، وعمل الجهاز العصبي الدماغى ويعتقد فرويد أن الشخصية تتكون من ثالث نظم أساسية هي (الهو، الأنا، والانا العليا).

1-الهو ID: هو النظام الأصلي للشخصية. وهو الكيان الذي يتميز منه الأنا والانا العليا. ويتكون الهو من

كل ما هو موروث وموجود سيكولوجيا منذ الولادة بما في ذلك الغرائز، انه مستودع الطاقة النفسية، كما أنه

2: Ego الننا- يخرج الأنا الى الوجود ألن حاجات الكائن البشري تتطلب تعاملات مناسبة إزاء عالم الواقع الموضوعي. فالشخص الجائع عليه أن يبحث عن الطعام وأن يحصل عليه وأن يأكله حتى يستطيع التخلص من التوتر

3-الانا العليا Superego:

لها، ويقرر الغرائز التي سوف تشبع والكيفية التي يتم بها ذلك الإشباع ويجب على الأنا عند قيامه بهذه الوظائف الإرادية البالغة الأهمية أن يعمل على تكامل مطالب كثيرة ما تتصارع فيما بينها وهي مطالب الهو

1- كف دفعات الهو، بخاصة تلك الدفعات ذات الطابع الجنسي او العدوانى، حيث ان هذه الدفعات هي التي يقابل التعبير عنها من المجتمع بأشد والرفض.

2- اقناع الأنا بأهداف واقعية.

3- العمل على بلوغ الكمال، أي أن الأنا يميل الى معارضة الهو والانا معا، والى تشكيل العالم على صورته.

الانا يشبه الهو في أنه غير منطقي، ويشبه الانا في محاولة التحكم على الغرائز. ويختلف الانا الاعلى الانا في أنه ال يحاول فحسب إرجاء الشباع الغريزي بل انه يحاول الحيلولة*على الدوام.

ميكانيزمات الدفاع:

يجبر الانا احيانا تحت ضغط الحصر البالغ على اتخاذ إجراءات متطرفة من الضغط ويطلق على هذه

الإجراءات اسم العمليات أو الميكانيزمات.

قدم فرويد تصورا دينامياً يوضح فيه مفهوم ميكانيزم دفاعي إذ يعد الحفزات الجنسية التي تريد أن تنطلق من الهو. وتعيش شعوريا لتتبع وفقا لمبدأ اللذة، الانا تريد منعها مستندة الى مبدأ الواقع ومتأثرة بالانا العليا الأخلاقية واعتبر فرويد ميكانيزم دفاعي بمثابة القوة الكابتة التي تضعها الانا ل تمنع هذه المكبوتات من الظهور شعوريا وتسمى هذه الميكانيزمات دفاعية لأنها تلتف الدفاعات الرئيسية هي الكبت والاسقاط وتكوين رد الفعل والتثبيت والنكوص. وتتميز جميع عمليات الدفاع

بمحتن مشتركين

1- أنها تنكر وتزور وتحرف الواقع

2- أنها تعمل ال شعوريا بحيث ال يذكر الشخص الامور التي تحدث..

• 1- الكبت

المقصود به ميل الشعوري الى النسيان وعدم الوعي وذلك لمنع تأثير المكبوت، والذي ال يتحقق إل بالكبت الناجح. يعتبر الكبت مفهومات التحليل النفسي المبكر. حيث نلاحظ أن فرويد قبل أن يصل إلى صياغة النهائية لنظرية الشخصية بواسطة الهو والانا و الانا الاعلى، قسم العقل إلى ثالث مناطق الشعور وما قبل الشعور

واللاشعور، ويتكون ما قبل الشعور من مواد سيكولوجية يمكن أن تصبح شعورية عند الحاجة إلى ذلك. أما

المواد الموجودة

في الاشعور، فقد اعتبرها فرويد غير قابلة نسبيا الوعي الشعوري، فهي كما يقال تكون في حالة كبت. ولما

دقق فرويد في نظريته في الشخصية احتفظ بمفهوم الكبت بوصفه أحد ميكانيزمات الأنا الدفاعية ويحدث

يستطيع بلوغ هذا اليقين إلا بعد رفع الكبت حتى يستطيع اختبار الواقع. إنها دائرة مفرغة. وذلك هو السبب ويتسع هذا المفهوم ليشمل (الإنكار، والعزل، والمحو، والتكوين الضدي.

1- المقصود بالإنكار رفض الاعتراف بالحفزات الخطرة اجتماعيا في الواقع، ففي الطفولة يتم الإنكار في

اللعب الإيهامي، وفي الرشد يمكن أن يكون الكذب المرضي والذي يهدف إلى إقناع المستمع بتصديق شيء

أحالما تعويضية.

2- المقصود بالعزل تجريد الذكريات الخطرة اجتماعياً والكريهة، وتجريدها من شحنتها الانفعالية فتظهر

نفسه.

3- المقصود بالمحو استبعاد ممارسة خاطئة اجتماعيا سواء أكانت واقعية أو وهمية (ممارسة أحالم اليقظة

4- المقصود بالتكوين الضدي تكوين ميول واهتمامات ال شعورية مقبولة اجتماعيا وتكون

مضادة للأفكار

● **2- الإسقاط**

يعمل هذا الميكانيزم للتخفيف من معاناة غير معروفة المصدر بالنسبة للشخص، ان هذا الميكانيزم يتم بطريقة لاشعورية كما سبق ذكرها .

● **3-النكوص، التثبيت**

يتمثل هذا الميكانيزم في استجابة الشخص الراشد أو في استجابة الطفل للمواقف الذي يعترضه باللجوء

إلى استجابات سابقة تكررت أثناء طفولته الباكرة، وارتبطت بالموقف الأصلي موضوع التثبيت. بمعنى آخر

يرتد الشخص الذي يعاني من خبرات أليمة أو قاسية إلى مرحلة باكرة من نموه حيث يمارس ما كان

يمارسه في تلك المرحلة الباكرة. وهناك تثبيبات مختلفة، كالتثبيت على المرحلة

انا عليه الن حتى احظى بالرعاية والحنان اللذين اغتصابهما مني هذا المولود الجديد.

● **4- التبرير**

يهدف هذا الميكانيزم الى ابرز اسباب شعورية غير حقيقية في واقع الأمر ويقتنع بها الشخص لأنها تبدو

معقولة ومنتزعة وتلقى قبولا اجتماعيا. فالراسب في الامتحان قد يعزى السبب الى اهمال المصحح أو حقه

على الطلبة بعامة أو أن الأسئلة جاءت من خارج المقرر. وسائق السيارة المسرع والذي تسبب في قتل طفل

يعبر الشارع يبرر تصرفه بأن الطفل كان يعبر من الطريق الخاطى

والتبرير من الدفاعات المريحة للشخصية، إذ تتعد بها من الإحساس بتأنيب الضمير أو الإحساس بالإثم..

● **5- الهروب**

هذا الميكانيزم الدفاعي يساعد الفرد على الهروب من المواقف المثيرة للقلق، وقد يتمثل الهروب في حالة

الإغماء أو الانغماس في نشاط للتلهية كالغناء وكثرة الكلام أو العمل المتصل دون كلل ودون وجود فترة

اللتقاط الأنفاس أو اللعب المتصل أو الاستغراق في أحلام اليقظه، وقد يتم الهروب عن طريق الادمان

شرب الكحول، المخدرات، التدخين. ويهدف كل ذلك إلى شغل الشخص دون ارادة منه وبعدم إعطائه

الفرصة ليقف أمام نفسه يكشفها وال يعاني الكثير من القلق والتوتر

● **6-التطابق-- التوحد**

يعني هذا الميكانيزم احيانا بمحاولة استدخال ال شعورية لشخص آخر ودمجه بذات الفرد. وحيانا يمتص

خصائص أو سمات في النموذج المحتذى القدوة وفي حالات الهستريا كثير ما ما يتطابق المريض مع

موضوع حبه فيتوحد معه ويشير ماورر 1950 إلى وجود نوعين من التطابق الـ التطابق التطوري

ويحدث حين يواجه الشخص صراعات بسيطة، ففي حالة الطفل المعنى به من المعتدى، وقد يطابق الفرد السمات السيئة في النموذج، فيصبح الفرد شريراً أو عدوانياً.

● 7- الإعلاء -- التسامي

يعمل هذا الميكانيزم الدفاعي على تحويل الحفزة غير المرغوب فيها، ويحدث تعديلاً في هذا الهدف وبمعنى آخر يتيح هذا الميكانيزم إفراغاً كاملاً للحفزة بتغيير الهدف الأصلي لها وإحلال هدف جديد أو موضوع جديد فتسحب الطاقة اللبديية المصاحبة للحفزة وتتحول الى الموضوع البديل. فتتحول الطاقة اللبديية الجنسية إلى نشاط فني تمثيل، غناء، رقص، كتابة، كتابة قصص، عرض شعر يعد إعلاء. إن ممارسة الأنشطة والهوايات والرياضة، منها، الاجتماعية والثقافية، وتعد تحويلاً للحفزات الجنسية إلى نشاط مقبول ويرى فرويد أن الجراحة يمكن أن تكون إعلاء للحفزة الفمية. لغرائز الموت... أو التفتت التي يقوم بها الجسم. ويقوم مبدأ فرويد الخاص بغرائز الموت على مبدأ الثبات كما صاغه. ومؤدى هذا المبدأ أن جميع عمليات الحياة تميل إلى العودة إلى الثبات العالم غير العضوي. تتمثل هذه الغرائز عمليات الأيض (الهدم والبناء في الجسم). وتعد غريزة العدوان من الغرائز الأساسية من غرائز الموت بل يمكن أن تعد هي غريزة الموت. وقد أشار فرويد في أثناء الحرب العالمية الأولى إلى أن السبب الرئيسي هو غريزة العدوان.

منهج فرويد في دراسة الشخصية:

تتطلب دراسة الشخصية من وجهة نظر فرويد منهجاً أكلينيكياً والمنهج الإكلينيكي يعد منهجاً علاجياً كلياً، مصبوغاً بصبغة إنسانية ويقوم على دراسة تاريخ الحالة، ووسيلة في ذلك التحليل النفسي و فنيات أخرى (لسنا بصدد تعدادها هنا) انظر السيكو دراما، العلاج عن طريق اللعب

يمكن أن تحدد ثلاث أسس يقوم عليها المنهج:-

1- الشخصية بكل مكوناتها ونموها تعمل بطريقة دينامية، أي أن السلوك الذي يصدر عنها هو نتاج تفاعل المنظومات المختلفة في صراعاتها. بل يمكن اعتبارها دراسات (الشخصية) دراسات للصراعات الموجودة الاتزان والذي ال يستطيع حل أو إنهاء هذه الصراعات الموقفة، أي ال يستطيع إزالة التوترات الناجمة عنها يلجأ إلى الدفاعات. إلى الشخصية 2- الشخصية من وجهة نظر المنهج الكلينيكي تعمل كلها كوحدة أي أن النظرة البد أن

تشمل أنواع السلوك والدعاءات الناجمة عن الشخص في المواقف كافة في السرة وفي العمل ومع الرفاق (التفكير أو أحالم اليقظة الاحلام

- الشخصية من وجهة نظر المنهج الإكلينيكي تعمل وفق منظور زمكاني الزمان والمكان في تفاعلها (فمواقف الصراع التي تواجه الفرد ال يمكن أن تفهم ال بفهم تأريخ حياة هذا الفرد ، فالشخص

مراحل النمو الجنسي عند فرويد

تحتل الغريزة الجنسية مركزا خاصا في نظرية التحليل النفسي، فقد ركز فرويد على أهمية الغريزة الجنسية

في توجيه السلوك، وأبرز عالقة اضطراب الغريزة الجنسية والمشكلات الجنسية بالأمراض النفسية، واعتقد

فرويد أن النشاط البشري يتأثر بما أسماه اللبيدو أي الطاقة الجنسية أو المظهر في الجسم والتي تؤدي إثارته إلى الإشباع الجنسي وهذه تتغير تبعا للسن والنمو و قسم مراحل النمو النفسي إلى أربعة أقسام وهي

1- المرحلة الفموية

2- المرحلة الشرجية

3- المرحلة الذكرية

4- مرحلة الكمون